جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد الخامس والثمانين/ السنة الواحدة والخمسون
شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ١/٦/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: الخامس والثمانين السنة: الواحدة والخمسون شوَّال – ١٤٤٢هـ / حزيران ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أَيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أَحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينتز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أَحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.د.لقمان عبدالكريم ناصر – مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

أ.م.د.أَسماء سعود إدهام – مقوم لغوي/ اللغة العربية

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشِّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإِلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

CC BY

الأَوضاع الصحيَّة في بادينان خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسة تاريخية)

علي عبيد شكري الريكاني *

عبد الفتاح علي يحي البوتاني**

تأريخ التقديم: 2019/8/20 تأريخ القبول: 2019/9/16

المستخلص:

كانت الأَوضاع الصحية في العراق عامة وبادينان خاصة (تشمل محافظة دهوك حالياً) متدهورة للغاية، إذ تشكو من قلة الخدمات والمؤسسات الصحية، هذا إلى جانب انتشار الأمراض والأوبئة بسبب عدة عوامل منها : كثرة المستنقعات، وسوء التغذية، الافتقار لأبسط شروط الحياة الصحية، وانتشار الفقر بين السكان، يقابل كل ذلك عدم الاهتمام الحكومي الكافي بتوفير مختلف الخدمات اللازمة للسكان، ويسلط البحث الضوء على المراكز الصحية الموجودة في المنطقة، والأمراض المنتشرة في المدن والأرياف والقرى، والاجراءات التي اتخذتها الحكومية للحد من انتشارها، فضلاً عن انتشار العلاج بالطب الشعبي والروحي، نتيجة لقلة الأَطباء والمستشفيات خلال حقبة الدراسة .

الكلمات المفتاحية: أمراض، تلوث، إصابات .

المقدمة :

تم تسليط الضوء في هذا البحث عن الحالة الصحية التي عاشتها سكان بادينان خلال العهد الملكي (1921-1958) ، وقد قسم المبحث الى خمسة مباحث ، في المبحث الاول تم التطرق عن الإدارة الصحية التي تم تأسيسها من قبل السلطات الانتداب البريطاني ،وعن أسباب الامراض المنتشرة وأنواعها ، وخصص في المبحث

* مدرس مساعد / قسم التاريخ/ كلية التربية / جامعة دهوك/ عقرة.

** أستاذ / قسم التاريخ/ كلية الآداب / جامعة دهوك

الثاني الحالة الصحية في قضاء دهوك من خلال التطرق المستوصفات الصحية في هذا القضاء ونواحيها ، والامراض المنتشرة فيها، كما خصص في المبحث الثالث الاوضاع الصحية التي شهدتها قضاء زاخو ونواحيها خلال حقبة الدراسة ، والتي وقد استند تلك المعلومات عن التقارير المفتش الاداري لهذا القضاء ، حيث تطرق عن مستوصف القضاء وإدارتها والامراض المنتشرة فيها، الى جانب ذلك الاجراءات التي اتخذتها السلطات المعنية للحد من انتشار الامراض وخاصة الملاريا ، وفي المبحث الرابع تم التطرق على اوضاع الصحية في قضاء العمادية ونواحيها ، والمؤسسات الصحية الموجودة فيها ،وبيان تعداد المرضى والامراض المصابين بها التي تم تسجيلها من قبل بعض مستوصفات القضاء ، اما المبحث الخامس فقد أشارت الى الحالة الصحية في قضاء عقرة ونواحيها ، والأمراض التي انتشرت في هذا القضاء ، والدور السلطات المعنية لمكافحتها ، كما تم التطرق الى مطالب بعض نواب باديناں التي طالبت بها الحكومة العراقية لأنشاء المستوصفات والمستشفيات في مناطقهم ، كما تناول هذا المبحث أيضاً عن العلاج بالطب الشعبي والروحي التي كانت تمارس وبكثرة في باديناں .

اعتمد الباحث في إعداد هذا البحث على العديد من المصادر يأتي في مقدمتها وثائق غير المنشورة في دار الكتب والوثائق ، ملفات البلاط الملكي ،وزارة الداخلية ، تفتيش مركز قضاء كل من (دهوك – وزاخو – والعمادية –وعقرة) ، أما الوثائق المنشورة منها محاضر مجلس النواب العراقي ، و الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936، واستخدم بعض الجرائد منها جريدة العراق ، ونصير الحق ، الى جانب بعض المصادر القيمة منها كتاب (رحلة الامير) للمؤلف (طالب مشتاق)،وكتاب (الاوضاع الصحية في العراق 1945-1958 دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر) ، للمؤلف (حيدر حميد رشيد) ،وكتاب (زاخو في العهد الملكي 1921-1958) للباحثة (وصفية محمد شيخو السندي)، وبعض الرسائل والاطاريح الجامعية منها (الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي 1921-1958 دراسة

تاريخية) للباحثة (نادية مسعود شريف الجراح) ،واطروحة (الاوضاع الادارية في الموصل 1921–1958) للباحث(ذنون يونس الطائي) .

المبحث الاول –الاوضاع الصحية العامة :

بعد أن وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها سنة 1918 كان الوضع الصحي في العراق عامة وبادينان خاصة متدهوراً بدرجة كبيرة فالأطباء في المدن الكبيرة لم يتجاوزوا عدد أصابع اليد ، والمستشفيات لا يتجاوز عدد اسرتها (70)سريراً في مدينة الموصل[1]، فقد اقتصرت وجود المستشفيات في مراكز المدن ، وهذه المستشفيات قديمة وتعاني من نقص الاطباء والادوية والاسرة ، حيث لم يصل عدد أطباء كوردستان بصورة عامة الى (70) طبيباً من مجموع (874) طبيباً في العراق سنة 1955 ، وهذه الاعداد تركزت في مراكز المدن خاصة الموصل وكركوك[2] ، فمال بال الاقضية الكردية التابعة لها أنذاك، التي لم يكن فيها حتى تدابير الوقاية الصحية وخاصة في القرى[3]، فلا غرابة ان يصف طبيب بريطاني العراق بأنه جنة حقيقية للأمراض[4].

---

1) سفانه هزاع إسماعيل حمودي الطائي ، الموصل في سنوات الانتداب البريطاني 1920–1932، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2002 . ص122 .

2) سلام فواز العبيدي ، تطور الواقع الصحي والتنمية الاجتاماعية والبيئية في محافظة دهوك 1991–2009معطيات –مقارنة –أفاق ،مراجعة وتقديم :الدكتور عبد الفتاح علي البوتاني ، من اصدارات جامعة دهوك ،مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق ، مطبعة جامعة دهوك ،ط1، (دهوك–2010) ،ص21؛ للاطلاع ينظر : كاوس قفطان، الحركة القومية التحررية الكوردية في كوردستان العراق 1958–1964،ط1،(السليمانية–2004)،ص41؛كاوس قفطان، الانتفاضات البارزانية صفحات من تاريخ الحركة التحررية الكردية في النصف الاول من القرن العشرين ،ص72.

3) هنري فيلد، جنوب كردستان دراسة انثروبولوجية ، دار ئاراس ،ط1،(بيروت–2013).ص21؛ كافي سليمان مراد الجادري ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في المرحلة الاولى من عهد الاستقلال مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراق ، (بغداد–2009)، ص80.

4) ينظر نقلا عن توما بوا، المصدر السابق ، ص90.

قد حاولت سلطات الانتداب البريطاني إتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة النقص والتدهور الحاصل في المؤسسات الصحية ،لاسيما بعد تواجد جنودها وخشية على ارواحهم من الاصابات بالأمراض المعدية التي شهدتها البلاد أنذاك ، وخاصة بعد ظهور العديد من الاصابات بينهم، وفي سنة 1918 قامت السلطات المنتدبة بتأسيس أول إدارة صحية في العراق عرفت بأسم(إدارة الصحة العامة المدنية)،كان يتولى إدارتها رئيس إداري يدعى بـــ(الرئيس الاداري للقسم الصحي المدني) ، وفي سنة 1919 تحول هذا القسم الى سكرتارية الصحة والتي استمرت في عملها لغاية سنة 1921، ثم تحولت الى وزارة خاصة بأسم (وزارة الصحة)[1]، وقد عين الدكتور حنا خياط[2] أول وزير صحة في العراق ، لكن نتيجة الازمة المالية التي سادت البلاد بين سنتي (1921و1922) أدت الى الغاء هذه الوزارة [3] في 8 حزيران 1922 ، والحقت بوزارة الداخلية كمديرية عامة عرفت باسم(مديرية الصحة العامة)[4]، وفي نفس الوقت أسست (مفتشية الصحة العامة)، وبقيت مديرية الصحة مرتبطة بوزارة الداخلية حتى سنة 1939 عندما فك ارتباطها بها والحقت بوزارة الشؤون

1) سفانه هزاع إسماعيل حمودي الطائي ، المصدر السابق ، ص122 .

2) حنا خياط (1884-1959) : ولد في الموصل وحاز على شهادة بكالوريوس في العلوم والآداب من الجامعة الفرنسية عام 1913 ، وعلى دبلوم الطب من جامعة باريس واسطنبول ، واثناء الحرب العالمية الاولى كان نائباً لرئيس (جمعية الهلال الاحمر) في الموصل ، ورئيساً للمستشفيات الملكية فيها بين عامين 1914-1919، ثم التحق بالامير فيصل في دمشق ،وعين أول وزير للصحة بعد قيام الحكم الملكي ، وتقلد العديد من المناصب منها مديراً الصحة العامة ،ومديراً عاماً في وزارة الخارجية ،ومفتشاً عاماً للصحة ،ومديراً للمستشفى الملكي، وعميدا للكلية الطب الملكية .ينظر: حيدر حميد رشيد ، الاوضاع الصحية في العراق 1945-1958 دراسة في التاريخ الاجتماعي للعراق المعاصر ، مراجعة : جعفر عباس حميدي ،تقديم: كمال نظهر أحمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، (بغداد-2010) ،ص 89.

3) حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص89.

4) ذنون يونس الطائي ، الاوضاع الادارية في الموصل خلال العهد الملكي 1921-1958، دار ابن الاثير ، ط1 ، (الموصل -2008) ، ص98؛ حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص89.

الاجتماعية المستحدثة[1]، وقد رأس مديرية الصحة العامة أنذاك موظف (طبيب) يحمل درجة مدير عام يقوم بواجباته وفق تعليمات يصدرها وزير الداخلية ،ومن بعده وزير الشؤون الاجتماعية ، وقد قسم العراق إدارياً في تلك المرحلة الى أربعة عشر لواءً[2]، وفي كل لواء رئيس صحة مرتبط بمديرية الصحة العامة [3]، يكون مسؤولاً عن لوائه من ناحية الخدمات الصحية ، وفي الاقضية كان يمثل رئيس صحة للواء الطبيب المركزي ، أما في النواحي كان الموظف الصحي أو المضمد، وفي سنة 1952 استحدثت وزارة الصحة بموجب القانون رقم(28) لسنة 1952،واصبحت وزارة قائمة بذاتها ، ويعلل سبب استحداث الوزارة ، الى تحسين الوضع المالي في العراق الامر الذي مكن الدولة على تخصيص مبلغ أكبر من ميزانية الدولة للشؤون الصحية (4)، هذا بالإضافة عن تشكيل مجلس الأعمار بموجب قانون رقم(23) لسنة 1950 ، التي أخذت على عاتقها الاهتمام بالخدمات الصحية [5].

وبقدر تعلق الامر بالحالة الصحية في بادينان ، فقد انتشر فيها العديد من الامراض كان من أسبابها الفقر وسوء التغذية[6] ،ولاسيما في القرى ، بحيث أن الفقر كانت ظاهرة منتشرة بين معظم السكان [7]،والمياه غير صالحة للشرب كان لها تأثير كبير في انتشار الامراض المعوية، فضلاً عن فقدان مدن وقرى بادينان الى

---

1) سنتكلم عنها لاحقاً .

2) حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص89-91.

3) ذنون الطائي، المصدر السابق ، ص98.

4) كان قد عيّن عبد الرحمن جودة أول وزير للصحة بعد إعادة تشكيلها، وقد تعاقب على منصب وزير الصحة منذ استحداثها والى نهاية العهد الملكي (14) وزيراً . للمزيد حول هذا الموضوع ينظر الى : حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص91-92.

5) للمزيد حول هذا الموضع ينظر: الحكومة العراقية مجلس الاعمار ، مجموعة قوانين مجلس الاعمار (المعدلة) ، مطبعة الحكومة (بغداد-1952) ،ص1-2.

6) مجموعة باحثين ،المفصل في تاريخ العراق المعاصر،ص564؛التكمجي،الخلفيات الاقتصادية لثورة 14 تموز1958،ص56.

7) شاكر خصباك ،العراق الشمالي دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، مطبعة شفيق ،ط1 ، (بغداد- 1973) 1973) ، ص262-263.

تمديدات صحية [1]،بحيث أن جزء الاكبر من مصادر المياه في البلدات والقرى على أسوأ حال من التلوث[2]، وفقدان النظافة وانتشار الاوساخ وغياب الوعي الصحي ، فعلى سبيل المثال يشار الى قضاء زاخو بأن النظافة كانت مفقودة والاوساخ والقاذورات كانت منتشرة في كل مكان وعلى بعد أمتار من المنازل تغطيها الذباب والحشرات ،ثم تنتقل الى البيوت ، وحتى منتصف عقد الخمسينيات القرن العشرين كان الاطفال يقضون حاجاتهم بجوار منازلهم فكان برازهم مكشوفة ويلاحظ وجودها في جميع الازقة مغطية بالذباب والحشرات الاخرى ، لذا انتشر الأمراض وبشكل وبائي بين الاطفال ، وأخذت تحصد ارواحهم بالجملة [3].

وكان للمستنقعات الناشئة عن زراعة الرز دور في انتشار الامراض[4]، هذا فضلاً عن طبيعة السكن والملبس [5] حيث أن القواعد الهندسية التي تبنى عليها الدور تفتقد للشروط الصحية والقواعد الفنية [6]، فضلا عن ذلك فأن أفراد الاسرة

1) منذر الموصلي ، عرب وأكراد رؤية عربية – للقضية الكردية ، دار الغصون ، ط1 ،(بيروت – 1986) ، ص388؛ شعبان مزيري ، العراق دراسة سياسية واجتماعية وثقافية 1850-1930 مباحث في تاريخ العراق والكرد المعاصر ، من منشورات دار جيا ، مباحث كردية ، مج (10)، ج (10)، ط1،(بغداد-2010)، ص125.

2) هنري فيلد، المصدر السابق ، ص21. فقد وصف النائب عبد المجيد القصاب في شهادته أمام مجلس النواب عن تأثير المياه غير الصالحة للشرب في القرية على سلامة البلاد مفادها أن هؤلاء (يقصد الفلاحون) يشربون من المياه القذرة لعلمنا مدى خطر الذي يهدد المملكة من اجتياحها بالكوليرا ،وأوكد بأن الحمى التيفوئيد لم تكن متوطنة في العراق قبل عشرين سنة ،أما الان فهي من الامراض المتوطنة وما ذلك الا لقلة وجود المياه النقية. شعبان مزيري، المصدر السابق ، ص126.

3) سعيد الحاج صديق الزاخويى ، لمحات من التراث والاساطير في زاخو للفترة 1900- 1961، 1961، مطبعة خانى ، (دهوك-2010) ص121-122.

4) علي سيدو الطوراني، من عمان الى العمادية أو جولة في كردستان الجنوبية ، دار اراس ، ط2 ط2 ،(اربيل-2012) ، ص185.

5) شاكر خصباك ، المصدر السابق ، ص264.

6)جريدة العراق ،العدد(345)،السنة الثانية السبت 16 تموز 1921،ص3؛ توما بوا، مع الاكراد ، ، ترجمة :أواز زكنة ،مطبعة دار الجاحظ ،(بغداد- 1975)، ص90؛ شاكر خصباك ، المصدر السابق ، ،ص263؛ حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص54.

والحيوانات يتقاسمون الغرف (خاصة في القرى) جنباً الى جنب مما يجعل البيت مجمعا للقذارة[1]،أما الالبسة كانت تقتصر على أقمشة قطنية رخيصة الثمن ذات نوعية ردئية[2]،وكان من النادر أن يشاهد أهالي الريف يرتدين ملابس مناسبة بأستثناء الاعيان والرؤساء[3].

أما الامراض المنتشرة في المنطقة خلال حقبة الدراسة فكانت (الملاريا ، والترخوما ، والجدري ، والسعال الديكي ، والتدرن الرئوي ، والتيفوئيد ، والحصبة الاطفال ، والزحار ، والزاز الولادي ، والنكاف ، وفقر الدم ، وسؤ التغذية ، والطاعون ، وأمراض الجهاز الهضمي ، وأمراض القلب ، والقرع ، والرومانتزم ، والسرطان) [4].

كان مرض الملاريا الأكثر انتشاراً في بادينان [5]، بسبب المستنقعات الناشئة عن زراعة الرز[6]، التي غالباً ما كانت بالقرب من المدن والأرياف والقرى ، وعدم

1) شاكر خصباك، المصدر السابق ، ص264.

2)جعفر عباس حميدي، تقديم: كمال مظهر أحمد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي،(بغداد – 2010) ،ص74؛ شعبان مزيري ، المصدر السابق ، ص126.

3) شاكر خصباك، المصدر السابق ، ص264.

4) حول طبيعة هذه الامراض واعرافها واسبابها ينظر الى : زاخولي ، لمحات من التراث والاساطير في زاخو للفترة 1900– 1961،ص118–120؛ نادية مسعود شريف الجراح ، الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي 1921–1958 –دراسة تاريخية ، كلية الآداب ،جامعة الموصل،2010، –،ص47؛ حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص327–330 ؛ الدكتور عثمان الكاديكي، الامراض المعدية ، الدار الجماهرية للنشر ، ط3، (بنغازي– 1998)،ص59؛ شاكر خصباك، المصدر السابق ، ص264؛

5) كافي سليمان مراد الجادري ، المصدر السابق ، ص81.

6) الكوراني، من عمان الى العمادية ...،ص185.

الاعتناء بالسواقي –اي عدم مراعاة قواعد الري الفنية ، وتراكم الادغال والحشائش فيها[1].

المبحث الثاني – الحالة الصحية في قضاء دهوك:

انتشر العديد من الأمراض في قضاء دهوك ، فقد أشارت احدى الوثائق عن انتشار مرض الملاريا في هذا القضاء سنة 1927 [2]، وبسبب كثرة المستنقعات الناشئة عن زراعة الرز لا تنقطع الملاريا في دهوك كما هو الحال في زاخو وعقرة[3]، وفي شهر تموز 1928 انتشر مرض الملاريا في منطقتي (النافكر والشرفان)[4]،كما ظهر مرض الحصبة في ناحية المزوري سنة 1929، من جانب أخر سجل مستوصف القضاء (19) اصابة بمرض النكاف سنة 1931[5].

وجد في قصبة دهوك مصح عرف بـــ(مستوصف دهوك الملكي) [6]، واشارت احدى الوثائق أن هذا المستوصف كان يدار من قبل الدكتور محمود عباس مع موظف صحي هو(شاكر زين العابدين) يدير الصيدلية والتضميد وذلك سنة 1935 ، وعن الامراض تشير الوثيقة عن عدم وجود امراض وافدة في تلك قصبة ، لكن يوجد مرض الملاريا بصورة مستوطنة وقد عالج هذا المستوصف خلال شهر ايلول من سنة 1935 نحو(1774) مريضاً بأمراض مختلفة ولا يوجد أمراض زهرية بدرجة

1) طالب مشتاق،رحلة الامير ، ج1،تشرف الالوية الشمالية :الموصل اربيل كركوك ،السليمانية بزيارة الامير عبد الاله المعظم الوصي على عرش العراق 15 أب –9تشرين اول سنة 1939 ،مطبعة الكشاف ،(بيروت– 1940)،ص30.

2) د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية ، تقرير لواء الموصل لشهر حزيران 1927 ،رقم الملف32050/6758؛ د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية ، تقرير لواء الموصل لشهر مايس 1927 ،رقم الملف6758/ 32050.

3) علي سيدو الطوراني ، المصدر السابق ، ص185.

4) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص47.

5) سفانه هزاع إسماعيل حمودي الطائي ، المصدر السابق ، ص129.

6) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص39؛ هلز عثمان ميرو ، دهوك 1945–1975 (دراسة تاريخية –ميدانية)، كلية التربية ، جامعة زاخو ، 2011.ص173.

تستجلب العناية الفائقة أكثر من الموجود الان ، وتشير الوثيقة نفسها انه تم مداواة نحو(140) مريضاً خلال ثلاثة أيام من شهر تشرين الاول من العام نفسه في هذا المستوصف، وتذكر أن النظافة جيدة في هذا المصح وأن الاهالي مرتاحون من السلطات الصحية في القضاء ، ولكن في الوقت ذاته اشارت الوثيقة ان المستوصف صغير بالنسبة لعدد المراجعين الذين ليس لهم ما يؤمن استراحتهم خلال مدة الانتظار وعليه اقترح المفتش الاداري للقضاء بأنشاء غرفة انتظار للمرضى[1]، واشارت وثيقة أخرى إن عدد المراجعين لهذا المستوصف سنة 1937 بلغ (21631)مريضاً[2].

قررت رئاسة صحة لواء الموصل عن قيام هيئة من أطباء المستشفى الملكي في الموصل بجولة صحية في الأقضية (دهوك ، زاخو ، العمادية ، عقرة ، الشيخان) والقرى التابعة لها في فترة اسبوعية سمي بـــ(الاسبوع الصحي في لواء الموصل) يبدأ من 1 ايار 1937 ، تكون مهمتها القاء المحاضرات الصحية ومداواة المرضى واجراء العمليات الجراحية اللازمة وختان أطفال الموظفين والاهالي[3].

واشار المفتش الاداري لقضاء دهوك في 15 تشرين الاول 1938 أن مستوصف القضاء تدار من قبل طبيب يدعى (يوسف شينه) ومضمد ، وبلغ تعداد المراجعين يومياً لهذا المستوصف حوالي(100) مريض ، وأكثرهم مصابون بالملاريا والجروح، وفي موسم الشتاء كانوا يصابون بالأمراض الصدرية ، ويذكر أن المستوصف كان منظماً ونظيفاً بحيث لم يشاهد مثلها في سائر المستوصفات الاخرى ، مما يقدر عليه الطبيب ، وطالب المفتش الاداري من السلطات

---

1) د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية/ديوان ،تفتيش مركز قضاء دهوك ، رقم الملف 32050/7571.

2) المصدر نفسه ، الحكم المحلين العشائر الاثورية في لواء الموصل، رقم الملف 32050/206، 4تموز 1938.

3) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ،ص63؛ وصفية محمد شيخو السندي ، زاخو في العهد الملكي 1921-1958 دراسة تاريخية في أوضاعها العامة ، مطبعة دهوك، ط1،(دهوك-2014) ، ص238 -239.

المعنية بأنشاء مستوصف ذو ستة اسرة في هذا القضاء نظراً لانقطاع المواصلات الى الموصل في موسم الشتاء(نتيجة وعورة الطرق وتراكم الثلوج) ، وتجهيز المستوصف بالأثاث ، وتعين صيدلي اضافة الى المضمد الموجود نظراً للضرورة الماسة الى ذلك[1]، ومن الجدير بالإشارة أن بعض النواحي في بادينان لم يعين فيها اطباء لغاية سنة 1958 أو حتى لغاية 1970.

وقد أجرى رئيس صحة لواء الموصل (رشيد زكريا) جولة تفتيشية في قضاء دهوك سنة 1942 تفقد فيها الحالة الصحية والمستوصفات في هذا القضاء وتبين ان هناك نقص لبعض الادوية والمواد الطبية ، لذا بادر بتجهيز هذه المستوصفات بالكميات المحتاجة اليها [2]، وفي سنة 1943 أوفدت رئاسة صحة لواء الموصل (مستوصف سيار) الى دهوك ومصايفها لمكافحة الملاريا والامراض المستوطنة ، وقد زودت لها مقدار كافٍ من الادوية والعلاجات الطبية اللازمة [3] .

وعلى ما يبدو أن الحكومة كانت قد غيرت اماكن المستوصفات بشراء أو استئجار ابنية أخرى في العقد الرابع من القرن العشرين، حيث يشار ان الحكومة قد اتفقت على شراء بناية للصحة في كل من دهوك وشيخان ،ذلك لان بنايتهما غير صالحة صحياً [4]،وكان الحسني قد أشار أن هناك مباني حسنة للمستوصف في قضاء دهوك [5]، ومن الملاحظ أن هذه المباني قد تم على ما يبدوا شرائها أو استئجارها.

وقد أشارت وثيقة مؤرخة بتاريخ 18/اب 1946 أن الحالة الصحية في قصبة دهوك جيدة ،ومستوصفها تدار من قبل طبيب وموظفين صحيين ، والملاريا قليلة فيها ، واشارت الى حاجة القضاء للمستشفى ، أما القرى التابعة لها فلا

1) د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية/ديوان ،تفتيش مركز قضاء دهوك ،رقم المف 32050/8424، 1938/10/10.

2) جريدة نصير الحق،العدد(102)،السنة الثانية،الثلاثاء 1 كانون الاول 1942،ص1.

3) جريدة نصير الحق ،العدد(173) ،السنة الثالثة ،الجمعة 27 اب 1943،ص1.

4) ذنون الطائي، المصدر السابق ، ص152-153.

5) السيد عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً، القسم الثاني، مطبعة العرفان،ط3، (صيدا-1958)، ص257.

فتخلوا من المراكز الصحية[1]، ويشير (طالب مشتاق) نقلاً عن تقرير الطبيب المركزي في هذا القضاء أن دهوك بحاجة شديدة الى توسعات صحية والى مستشفى يعالج فيه الناس بالطرق الفنية، وقد أشار أن هناك مشروع ماء يجهز للأهالي بمياه صالحة للشرب ، ولكن بالرغم من ذلك معظم السكان كانوا محرومون من هذه المياه بالنظر الى ما يعانوه من عوز وفقر ، لذا فهم يشربون من ماء النهر الملوث الامر الذي يساعد على تفشي الامراض فيهم ،مشيراً أن الواجب يقضي على الرجال المسؤولين في ادارات الالوية ان يلتفتوا الى هذا الامر الحيوي وينتشلوا السكان من هذه الأمراض [2].

واشارت جريدة (نصير الحق) أن الحالة الصحية في قضاء دهوك مزرية حيث أغلب السكان مصابون بالملاريا مع تضخم الطحال ، والبعض منهم مصابون بأمراض الديدان وبعض الامراض العينية كالتراخوما ، فقد كان عدد المرضى المراجعين الى مستوصف دهوك في سنة 1947 يتراوح ما بين(90 الى100)مريض يومياً ، وعند انتشار الملاريا في أحدى القرى يقوم الطبيب بإيفاد موظف الى تلك القرية لمكافحتها ، وقد زاد نسبة الوفيات كثيراً في هذا قضاء بسبب انتشار الامراض بما فيها الملاريا[3]، حيث سجل مستوصف دهوك سنة 1947 (426) حالة مصابين بمرض الملاريا، و(18)حالة مصابين بمرض الديدان ، وحالتي بمرض سلفس (syphilis)[4]،بينما سجل مستوصف اتروش–مزوري– (130) اصابة بمرض الملاريا، و(21) حالة بمرض التراخوما، وحالة واحدة بمرض الديدان ، اما مستوصف الدوسكي سجل (310) حالة بمرض الملاريا ،و(25) حالة بمرض

---

1) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان ، تفتيش قضاء دهوك ، رقم الملف 32050/8983، 1946/8/18.

2) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص47.

3) جريدة نصير الحق ،العدد(472)، السنة السابعة ، السبت 5 تموز 1947،ص2.

4) سلفس: من الأمراض الجنسية الخبيثة سببه نوع من الجراثيم المعدية التي (تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي)،وايضاً ينتقل الى الجنين عن طريق المشيمة. ينظر: نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص32.

التراخوما[1]،ويلاحظ أن مرض الملاريا يعد أكثر الامراض انتشاراً ليس في قضاء دهوك فحسب بل عموم بادينان، حيث يشار ان قضاء دهوك لم يكن يخلو من جراثيم وباء الملاريا الفتاك [2].

كما قررت مديرية الصحة لواء الموصل انشاء دار لطبيب في دهوك ، من جانب أخر انجزت مجلس الأعمار مابين سنتي(1952-1953)عدداً من المستوصفات وداراً للموظف الصحي في كل من ودهوك و اتروش [3]، فضلا عن مستوصفين في كل من ناحية المزوري وناحية الدوسكي ويدير كل منهما موظف صحي[4]، وفي 19 ايلول 1953 وصل الخبير بإدارة المستشفيات (جاد بوزن) والخبير بهندسة المستشفيات (ولفون) الى الموصل موفدين من قبل وزارة الصحة العراقية للكشف عن تشيد بعض من المستشفيات من ضمنها انشاء مصح ومستشفى للنقاهة في زاويته وفي الاماكن الملائمة لذلك[5] ، كما عملت السلطات الصحية على القيام بمكافحة الملاريا في عموم أقضية بادينان [6].

1) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر نفسه ، ص104.

2) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص46.وبسبب انتشار هذا المرض في العراق- منها منطقة بادينان- جاء في نشرة الامم المتحدة أن الهيئة الصحية العامة بدأت بالتعاون مع الحكومة العراقية حملة مشتركة لمكافحة الملاريا في العراق (منها بادينان) حيث توطن هذا الوباء في كثير من المناطق ،ويقضي على عدد كبير من الاهالي وخاصة في موسم الحصاد من كل عام. العراق وقائع واحداث 1914-1958،ص376.

3) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص98.

4) جريدة نصير الحق ،العدد(472) السنة السابعة ، السبت 5 تموز 1947،ص2؛ هلز عثمان ميرو ، المصدر السابق ، ص173.

5) ذنون يونس الطائي، جريدة الانشاء 1953-1954 (دراسة في مضاميتها) ،دراسات موصلية ، العدد(17) ،أب 2007،ص192.

6) حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص295.

كما طالب النائب نوري محمد البريفكاني بأنشاء مستشفى في قضاء دهوك للحاجتها الماسة الى ذلك[1]، ومن الملاحظ أن الخدمات الصحية في السنوات الاخيرة من العهد الملكي قد اتجهت نحو التحسن بعد بناء عدد من المؤسسات الصحية في بعض مناطق بادينان[2]،وضمن المنهاج الصحي لسنة 1954 فقد تم بناء عدد من المؤسسات الصحية في بادينان منها في دهوك ،ومستوصف ودار للطبيب وآخر للموظف الصحي في مانكيش ، وضمن المشاريع الموضوعة للصحة في الاعوام 1955و1956 تقرر انشاء عدد من المستوصفات الصحية بما فيها في قضاء دهوك ،وفي عام 1956 تحديداً افتتحت مستوصف أخر في دهوك[3].

المبحث الثالث – الحالة الصحية في قضاء زاخو:

في بداية تأسيس الحكم الملكي في العراق سنة 1921 افتتحت مستوصف زاخو الملكي[4]، ويلاحظ أن هذا القضاء كانت موبوءاً بمرض الملاريا ، ففي سنة 1927 كان مرض الملاريا لايزال يفتك بسكان القضاء [5]، كما أشارت احدى الوثائق بوجود مستوصف حديث المنشئ في قصبة زاخو تحوي على ثلاث غرف نوم للمرضى ويدار من قبل طبيب يدعى(الدكتور يوسف شينه)، وفي هذا المستوصف مضمد واحد ، وقد عالج المستوصف خلال أيلول سنة 1935 (2,652)مريضاً ، وفي بداية تشرين الأول لغاية 21 منه بلغ عدد المراجعين (1,360)مريضاً، حيث تم

---

1) عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي 1925 – 1958 ، أطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الموصل ، 1993، ص205.

2) سلام فواز العبيدي ، المصدر السابق ، ص22.

3) ذنون الطائي ،الاوضاع الادارية في ولاية الموصل، ص204؛ هلز عثمان ميرو، المصدر السابق ، ص173.

4) وصفية محمد شيخو السندي، المصدر السابق ، ص233؛ نادية مسعود شريف الجراح، المصدر المصدر السابق ، ص39.

5) د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية ، تقرير لواء الموصل لشهر حزيران 1927 ،رقم الملف32050/6758؛ د.ك. و ،ملفات البلاط املكي وزارة الداخلية ، تقرير لواء الموصل لشهر مايس 1927 ،رقم الملف6758/ 32050.

مداوة المصابين من الأمراض المختلفة أهمها الملاريا [1]والبلهارزيا والخناق [2]، وسجل اصابات قليلة بمرض الزهري داخل القصبة ، الا ان هذا المرض كان منتشراً في قرى ناحية الكلي ، ،وتشير الوثيقة أن الدكتور (يوسف شينه) يتردد كثيراً على بغداد ويترك ادارة المستوصف للمضمد ، مما يضطر قسم من أهالي ناحية الكلي بجلب بعض الاطباء(ربما يقصد هنا الحكماء) من الموصل لمداواتهم ،وحفظهم بالأدوية المضادة لمرض الزهري لعلمهم بعدم جدوى وجود الطبيب[3].

وفي تشرين الاول 1936 شكل لجنة من القائمقام ورئيس البلدية وأعضاء المجلس الاداري للعمل على مكافحة مرض الملاريا من خلال ردم المستنقعات في هذا القضاء [4].

1) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان ،تفتيش مركز قضاء زاخو ،رقم الملف 32050/8916، 1935/10/21.

2) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر نفسه ، ص226-227.

3) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان ،تفتيش مركز قضاء زاخو ،رقم الملف 32050/8916، 1935/10/21.

4) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص238 .كانت طرق مكافحة الملايا تتم من خلال القيام بإجراء مسح شامل لتحديد مناطق وجود وانتشار البعوض الذي يسبب الملاريا ،وتعييم أنواعه ،ودراسة البيئة التي تعيش فيها يرقات بعوض(الانوفلس)بأنواعه، وتتطلب أعمال المسح كذلك إجراء فحوص كمياوية على مياه المستنقعات والبرك التي يستوطن فيها البعوض لمعرفة مقدار (P.H) وقاعدية الماء ومجموعة الأملاح الذائبة فيه ،ومقدار الكلوريدات والكبريتات وبيان تأثيرها على يرقات البعوض ،وبعدها تقوم الفرق الصحية بعمليات الرش للشوارع والمحلات والمدن بمادة (دي.دي.تي) أو (الكامكسين) ،وكانت عملية الرش تتم بواسطة ماكنة (التيفا) أو (المايكروسول) ، وترش المستنقعات الصغيرة والبرك والتجمعات المياه بـــ(النفط الأسود) ، ويتم ردم الخاديد لمنع المياه فيها ،فضلاً عن ذلك كان المختصين يقومون بتحديد أماكن معينة لوضع سمك الكامبوجيا الذي

وفي منطقة الكلي كان تعداد المراجعين في مستوصفها يومياً حوالي(25)مريضاً في سنة 1938، اغلبهم مصابون بمرض الملاريا ،ومن الامراض السارية أيضاً مرض الزهري في بعض القرى[1]،ويشير التقرير الصحي عن قضاء زاخو أن الزهري كان منتشراً بين السكان القضاء وخاصة في منطقة الكلي ، وقد لوحظ وجوده على الاخص في المهاجرين القادمين من وراء الحدود الشمالية للقضاء (أي من تركيا) [2].

وجد مستوصف صحي في كل من السندي والكلي سنة 1936 [3], من جانب أخر أشارت احدى الوثائق عن انشاء مستوصف حديث في مركز ناحية السليفاني ، لكن تأخرت السلطات المعنية من أرسال المضمد لهذا المستوصف ، على الرغم من حاجتها الماسة الى ذلك كون تعداد نفوس القصبة والقرى المجاورة لها كبيرة، وهناك مستوصف في قرية هوريسك التابعة لقضاء زاخو قد جددت بنايته حديثاً الا ان المضمد الذي فيه هو من اهالي القرية يعمل فيه مجاناً ،وتشير الوثيقة انه كلما طلب

يتغذى على يرقات البعوض ،أما الستنقعات الكبيرة ،فكان يتم التعامل معها بردمها ،أو رشها بمادة النفط الأسود ،وأستعمال ماكنة (التيفا) أيضاً التي ترسل ضباباً نفطياً كثيفاً حاوياً على قاتل للحشرات كـــ(دي تي) للقضاء على أماكن تفريخ البعوض ، وفي أواخر الاربعينيات القرن الماضي أدخلت وسائل جديدة أكثر فاعلية تمثلت بأستخدام الطائرات في عملية الرش الجوي للقضاء على البعوض والحشرات الآخرى . ينظر الى : حيدر حميد رشيد ، المصدر السابق ، ص294-295.

1)د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان ، قضاء زاخو ونواحيه، رقم الملف 32050/8441، 1938/12/28.

2) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص39.

3) الدليل العراقي الرسمي لسنة 1936 ، موسوعة سنوية ادارية اجتماعية اقتصادية تجارية زراعية مصورة ، صاحب الامتياز : الياهو دنكور، رئيس التحرير: محمود فهمي درويس ،محل دنكور للطبع والنشر،(بغداد-1936) ، ص242-250؛ وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص233.

بأن يخصص له راتب لا يلبى طلبه[1] ، كما فتحت مستوصف في قرية العاصي سنة 1938 [2] .

ويشير (طالب مشتاق) عن الحالة الصحية في قضاء زاخو سنة 1939 ان تشكيلات الصحية في مركز القضاء وتوابعه تتألف من خمسة مستوصفات يدير شؤنها طبيب واحد وخمسة مضمدين وقابلة ، ومعاون مفتش صحي وعاملان لمكافحة البعوض وستة من المضمدين والمضمدات ، وترى الدوائر الصحية هناك أن التشكيلات الحالية لا تكفي لإسعاف (34000) شخص موزعين في القرى نائية ، لذا رأت أن الحاجة ماسة بالدرجة الاولى الى انشاء مستشفى في مركز زاخو بدلا من مستوصف الموجود مع اضافة موظف صحي الى الملاك الحالي ،ومستوصف سيارة يتجول في القرى النائية ،وزيادة عدد معاوني مفتشي الصحة وعمال إتلاف البعوض ،وسن أنظمة لتحديد زراعة الرز [3].

وفي سنة 1940 انتشر مرض الملاريا وبشكل كبير في قضاء زاخو والنواحي التابعة لها ، فبلغ تعداد القرى التي انتشر بها هذا المرض حوالي(63) قرية موزعين على الشكل التالي: (40) قرية تابعة لناحية السندي ، و(16)قرية تابعة لناحية الكلي ، و(7)قرى تابعة لناحية السندي ، وقدر نسبة انتشار الملاريا بين السكان هذه القرى بـــ(50%) ، ومما زاد الطين بلة اعداد الموظفين الصحيين في هذه المناطق قليلا ، والادوية ضد هذا المرض مفقودة في جميع النواحي[4].

1) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان، تفتيش ناحية السليفانية، رقم الملف 32050/7575، 1938/10/11.

2) ذنون الطائي، الاوضاع الادارية في الموصل 1921-1958، ص152.

3) طالب مشتاق، المصدر السابق ، ص39-40.

4) د.ك .و، ملفات البلاط الملكي ،وزارة الداخلية /ديوان ، الحالة الصحية في منطقة زاخو ، رقم الملف 32050/8754.

وفي شباط سنة 1941 قامت رئاسة الصحة للواء الموصل بتسقيف خزان ماء قضاء زاخو [1]، كما أجر رئيس صحة لواء الموصل (رشيد زكريا) جولة تفتيشية في هذا القضاء سنة 1942 تفقد المراكز الصحية وحالات المرضى الموجودة في هذا القضاء ، وتبين من خلال جولته أن هناك نقص لبعض الادوية والمواد الطبية ، لذا بادر بتجهيز مستوصف القضاء بالكميات الادوية والمواد الطبية المحتاجة اليها [2]، واقيم حجر صحي في زاخو في كانون الاول سنة 1942 لحجز المهاجرين باعتبارهم ملامسين لمرض الجدري[3].

وفي سنة 1943 أوفدت رئاسة صحة لواء الموصل مستوصف سيار تم تزويده بالأدوية والعلاجات الطبية لمكافحة الملاريا والأمراض المستوطنة [4]، في زاخو ونواحيها من جانب أخر حققت رئاسة الصحة نجاحاً في البحث عن أماكن تفريخ البعوض الناقل للمرض وردمها بالتراب [5]،وفي سنة 1945 تمت الموافقة على انشاء مستشفى زاخو ،(ويشار أن افتتحها كان في سنة 1948)[6].

وأشارت احدى الوثائق عن الحالة الصحية في قضاء زاخو سنة 1946 انها موبؤ بمرض الملاريا ، واشارت عن وجوب تطبيق قوانين زراعة الرز ، وابعاد المزارع عن المدينة لمسافة قانونية وتجفيف الحفر التي تتراكم فيها المياه اثناء الزيادة ورشها مع الطرق المجاورة لها بالنفط الاسود باستمرار وتوزيع الكنين على الاهالي بمقادير مناسبه ،وانشاء مستوصفات سيارة على البغال لتطوف على القرى

1) نادية مسعود شريف الجراح، المصدر السابق ، ص76؛ وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص238-239

2) جريدة نصير الحق ، العدد(102)،السنة الثانية ، الثلاثاء 1 كانون الاول 1942،ص1.

3) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ص237.

4) جريدة نصير الحق ،العدد(173) السنة الثالثة ،الجمعة 27 اب 1943،ص1.

5) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ،ص237.

6) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص233.

العديدة في القضاء وتجرى لهم الاسعافات المطلوبة بأستمرار[1]، وجاءت في وثيقة اخرى مؤرخة في سنة 1946 أن مستوصف ناحية الكلي تدار من قبل موظف صحي ، وان عدد مراجعيها يوم 10 تموز من العام نفسه وصل (18) مريضاً ، ويتراوح في بقية الايام ما بين (10 - 18) مريض ، ومعظم المرضى مصابون بالملاريا والتراخوما ، ويشار ان الادوية كافية ومحفوظة بنظام الدواليب والرفوف[2]، أما مستوصف زاخو فقد سجل في سنة 1947 (1855) مصاباً بمرض الملاريا ، و(521) مصابا بمرض التراخوما ، وفي تلك السنة بلغ عدد المصابين بمرض الملاريا في مستوصف الكلي (220) مريضاً ، و(62) مصاباً بمرض التراخوما[3]، من جانب أخر قامت رئاسة صحة لواء الموصل بتطعيم موظفي الدولة كافة وطلاب المدارس والاهالي ضد مرض الكوليرا، وأوفدت بعثات صحية لإجراء تطعيم سكان الاقضية والنواحي المتاخمة للحدود العراقية –السورية ، بسبب ظهور مرض الكوليرا في عدد من القرى السورية ، واتخذت التدابير للوقاية من تسرب المرض عبر الحدود وذلك بغلق الحدود العراقية –السورية وايقاف جميع وسائط النقل والمسافرين من الدخول الى العراق ومنع استيراد الفواكه والخضر من سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن، كما أوفدت بعثات صحية الى قضاء زاخو ومنطقتي فيشخابور وناحية السليفاني[4]، كما قررت تأسيس محجر صحي في هذ القضاء لحجز المهاجرين فيه باعتبارهم مصابين أو ملامسين لمرض الجدري وذلك للحيلولة دون انتشار هذا المرض بين السكان [5].

1) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /سري، تفتيش قضاء زاخو ، رقم الملف 32050/8983، 1946/7/9.

2) المصدر نفسه ، تفتيش قضاء زاخو،رقم الملف 32050/8983، 1946/7/10.

3) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص104.

4) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص 101- 102.

5)جريدة نصير الحق ،العدد(102) ، السنة الثانية ،الثلاثاء 1 كانون الاول 1942،ص1.

وقد أثر تكاثر الامراض على التعليم في باديـنان من خلال انتشار الامراض في صفوف الطلبة والتي قد تلجأ في بعض الاحيان الى غلق المدارس لمدة محددة ، فعلى سبيل المثال في سنة 1949 كان هناك اصابة واحدة بمرض التدرن الرئوي، و(63) اصابة بالتراخوما و(2) اصابتان بالملاريا ،و(4) اصابات بفقر الدم بين الطلاب مدرسة زاخو الثانية فضلا عن العديد من الحوادث الاخرى ، وفي كانون الاول 1950 ظهرت اصابتان بمرض القرع سعفة الرأس بين طلاب مدرسة سناط ،وكانت قد أحالت طبابة المستشفى الملكي في زاخو المصابين الى المستشفى الملكي في الموصل للمعالجة، وفي سنة 1952 تم غلق مدرسة هوريسك في ناحية السليفاني لمدة (15) يوماً ،نتيجة ظهور (6) اصابات بمرض النكاف بين طلابها ، كما ظهرت حالات الاصابة بمرض القرع بين طلاب مدرسة مارسيس في ناحية السندي سنة 1953[1]، أما عن مرض التراخوما والذي يعد من الامراض المنتشرة بشكل وبائي في زاخو، فيشير (الزاخويى) بالقول"لا ابالغ أن قلت حوالي 90% كانوا مصابين بها ،وذلك لكثرة الذباب وغياب النظافة"[2].

حاولت السلطات المحلية في هذا القضاء انهاء مرض الملاريا ن فعلى سبيل المثال استعان قائمقام زاخو بماء كاريز تلكبر (القرية التي تبعد حوالي 10 كم شمالي زاخو) وأوصى بالتساهل مع من يريد مد شبكة إسالة معقمة الى داره بعد أن كانوا يشربون من الخابور مباشرة ، وبهذا يشير المصدر انه انقطع دابر هذا المرض (الملاريا) الذي كان منتشراً في القضاء[3].

1) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص228– 229.

2) سعيد الحاج صديق الزاخويى ، المصدر السابق ، ص118.

3) وعد الله جار الله ، المصدر السابق ، ص59.

وفي سنة 1951 تم انشاء دار للطبيب في مستشفى زاخو [1]،وكذلك تم انشأ مستوصف مع دار للموظف الصحي في ناحية الكلي[2]، من جانب أخر تم صرف مبلغ قدره (500) دينار لإصلاح وتجفيف مستنقعات زاخو[3]، واشارت احدى الوثائق المؤرخة في سنة 1952 عن انشاء مستشفى في بناية جديدة قبل ثلاث سنوات يديره طبيب مع هيئة من الموظفين ، وأن عدد المراجعين للمستشفى في تموز 1952 بلغ (3،289) مريضاً، وفي تشرين الثاني المنصرم منه بلغ (3،322)مريضاً، أما في شباط المنصرم بلغ(1،828) مريضاً[4].

وقد انتشر وباء الحصبة سنة 1954 في قرية سناط -التابعة لقضاء زاخو - لمدة ثلاثة أشهر كاملة حاصداً خلالها أرواح ما يزيد عن (30) طفلاً ، بالإضافة الى وجوده في مركز قضاء زاخو[5] من جانب أخر كانت قد تركزت أعمال مكافحة الملاريا بصورة رئيسية في مناطق(دهوك ، زاخو، العمادية، عقرة، سرسنك ، شيخان ،حمام العليل ،الحمدانية، في لواء الموصل)هذا فضلاً عن تلقيح طلاب المدارس[6]،وضمن المنهاج الصحي لسنة 1954 قد تم بناء مستوصف ودار للطبيب وآخر للموظف الصحي في قرية باطوفة-التابعة لقضاء زاخو- [1].

---

1) جريدة نصير الحق،العدد(704) ،السنة الحادية عشرة ،الجمعة 14 ايلول 1951 ،ص2؛ الجراح، الخدمات الصحية في الموصل في العهد الملكي 1921-1958 -دراسة تاريخية ،ص 98؛ وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ،ص242.

2) نادية مسعود شريف الجراح، المصدر السابق ، ص98؛ وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص242.

3) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص237.

4) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي،وزارة الداخلية /ديوان ،تفتيش مركز قضاء زاخو ، رقم الملف 32050/8344، 1952/11/30.

5) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص230.

6) ففي قرية هوريسك التابعة لقضاء زاخو قم مضمد مستوصف تلك القرية في تشرين الثاني عام 1948بتلقيح كافة الطلاب تلك المدرسة ضد مرض الجدريوالبلغ عددهم (60) طالباً ،كما قام الطبيب المركزي في زاخو (بطرس فرجو) في 15 كانون الاول بتلقيح (170) طالباً ومن ملاك المدرسة زاخو الثانية ضد مرض الجدري ،وتلقيح (126) طالب من المدرسة نفسها ضد مرض التيفوئيد

وكان قد ظهرت خلال الاعوام من (1953الى 1955) حالات اصابة بمرض الحمى السوداء أو(الليشمانيا الحشوية) في بعض مناطق منها بيشابور[2]، وانتشر السل والتيفوئيد والسرطان ، وهناك من يذكر ان المريض كان يصارع الالم الى أن يقضي أجله أو ينقل الى الموصل[3].

وفي سنة 1955 اجريت الترميمات واكملت النواقص الموجودة في مستشفى زاخو[4]، كما افتتحت سنة 1956 مستوصف في قرية كل من العاصي [5]، وهوريسك التابعتين لقضاء زاخو ،وانشأت مستوصف سناط سنة 1957، ونظمت خرائط خاصة لعرصة في قرية سناط لغرض انشاء المستوصف الصحي الجديد عليها[6].

المبحث الرابع – الحالة الصحية في قضاء العمادية :

وعن الحالة الصحية في قضاء العمادية ومن خلال تتبع الوثائق وجد مستوصف في هذا القضاء دون الاشارة الى الفترة التي أُنشأت به هذا المستوصف ولربما يعود وجوده الى بداية الحكم الملكي في العراق ، وفي بامرني فتحت مستوصف صحي سنة 1933 [7]، بلغ عدد المراجعين لمستوصف قضاء العمادية بـــ(6،448) مريضاً سنة 1937 ، ووجد مستوصف في مركز ناحية نيروه وريكان (بيبو) بلغ تعداد

،وفي عام 1955 قام الموظف الصحي في ناحية السندي بتلقيح كافة طلاب مدرسة بيرسفي ضد مرض السعال الديكي . ينظر : وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص237-241.

1) ذنون الطائي ،الاوضاع الادارية في ولاية الموصل ،ص204؛ هلز عثمان ميرو ، المصدر السابق ، ص173.

2) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ص230.

3) سعيد الحاج صديث الزاخويى ، المصدر السابق ، ص120.

4) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص242.

5) الطائي الاوضاع الادارية في ولاية الموصل ،ص204؛ هلز عثمان ميرو ، المصدر السابق ، ص173.

6) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق 1958، ص233.

7) فقد طالب الشيخ بهاء الدين من الملك غازي عند زيارته الى بامرني عام 1933 بفتح مصح في بامرني وكان قد أوضح بهاء الدين للملك غازي ، أن بامرني منطقة جبلية وبعيدة عن الاقضية والنواحي ،ويعاني سكانها جراء عدم وجود مصح حيث ينقلون يجدون صعوبة في نقل مرضاهم الى مستوصفات الاقضية ،لذا وافق الملك غازي على هذا الطلب فأمر بفتح مصح في بامرني في تلك السنة.ينظر: كارزان محةمةد حسيَن رةشيد بامةرنى ، بامةرنىَ دناظ بةرثةريَن ديروكىَ دا ،ثشكا ئيكىَ، جابخانا هاوار،(دهوك-2018) ،ل83.

مراجيعها بـــ(2،855) مريضاً في نفس السنة [1]،واشارت احدى الوثائق عن وجود مستوصف في كاني ماسي سنة 1937 ، بلغ عدد مراجعيها (10،385) مراجعاً ما بين الاعوام (1935-1937)، كما وجد مستوصف في برواري ذير(السفلى) سنة 1937 ، بلغ عدد المراجعين لها في نفس السنة (7،113)مريضاً [2].

وعن مستوصف قضاء العمادية أشارت احدى الوثائق انها تدار من قبل طبيب ومضمد ،وبلغ معدل مراجعيها يوميا في شهر ايلول سنة 1938 (50) مريضاً تقريباً ، وأكثرهم مصابون بالملاريا والباقون بأصابات وأمراض مختلفة ، أما الامراض السارية كانت قليلة نسبياً، أما الادوية فهي قليلة كما اشارت اليه الوثيقة لدرجة ان الطبيب يستعير بعضها من المستشفى الموصل بواسطة رئاسة الصحة، ويشير المفتش الاداري كون وجود محلات الاصطياف في العمادية لذا يكتسب هذا المستوصف أهمية ويجب ان تكون تجهيزاته ممتازة عن بقية المستوصفات، حتى الاثاث لم تكن تتناسب مع درجة المستوصف ،اما البناية فلا تليق أن تكون مستوصف ،وهي عبارة عن بناية مستأجرة بمبلغ قدره (15) دينار سنوياً يدفع للبلدية ، ولحاجة المنطقة للمستوصف طالب المفتش الاداري عن القضاء بأنشاء مستشفى ذات ستة اسرة ، نظراً لانقطاع الطرق في موسم الشتاء ، وعدم تمكن المرضى من مراجعة مستشفى الموصل من جهة أخرى[3]،كون معظم السكان فقراء ولم تسمح حالتهم المادية مصاريف السفر والعلاج خارج القضاء ،وكانت قد ردت السلطات المعنية على طلب فتح مستشفى في قضاء العمادية ، أن عدم وجود التخصيصات في الميزانية

1)د.ك. و،ملفات البلاط الملكي ،وزارة الداخلية ،الحكم المحلي، العشائر الاثورية في لواء الموصل، رقم الملف 32050/206، 4تموز 1938.

2) المصدر نفسه ، العشائر الاثورية في لواء الموصل ، رقم الملف 32050/206، 4 تموز 1938.

3) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية /ديوان تفتيش مركز قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/8133، 1938/9/24.

يحول دون انشاء مستشفى في العمادية ، أما الادوية فسيؤمن النقص الموجود منها في هذا المستوصف [1].

وفي سنة 1938 وجد مستوصف في ناحية برواري بالا يدار من قبل مضمد، وكان معدل المراجعين يومياً ما يقرب (65) مراجعا ، أكثرهم مصابون بالملاريا والرمد ، كما وجد في بعض القرى مثل هرور ودرييش وجلكى اسلام المرض الزهري الارثي ، وقد ارسلت مديرية صحة لواء الموصل طبيباً وموظف صحي مع مضمد لمكافحة المرض في القرى الموبؤة ، ويشار ان الادوية في هذا المستوصف كانت كافية ومنظمة[2].

أوفدت رئاسة صحة لواء الموصل مستوصف سيار الى والعمادية ومحلات مصايفها في عام 1943 لمكافحة الملاريا والامراض المستوطنة ، وقد زودت لها مقدار كافٍ من الادوية والعلاجات الطبية اللازمة [3] .

من جانب أشارت احدى الوثائق عن تعداد المراجعين لمستوصف ناحية برواري بالا في يوم الرابع من اب سنة 1946 والذي سجل (28) مريضاً ،وفي يوم الخامس من نفس الشهر (23) مريضاً وأكثر الامراض انتشارأ هو الملاريا[4]، وفي ناحية نيروه وريكان وتحديداً مركزها قرية (بيبو) وجد مستوصف واحد في سنة 1946 كان يدار من قبل مضمد واحد يتقاضى(4) دنانير شهرياً ، وهذا المستوصف عبارة عن غرفة في احد بيوت القروين الذي يدفع عنه الحكومة العراقية ايجار قده (6) دنانير سنوياً ،وعلى الرغم أن هذا المكان لا يوجد أفضل منه في القرية الا انه غير لائق ان يكون مستوصفاً صحياً ،ويعد الملاريا من أكثر الامراض التي أصاب بها

1) المصدر نفسه ، تفتيش مركز قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/8133، 1938/11/3.

2) المصدر نفسه ، تفتيش ناحية برواري بالا ، رقم الملف 32050/6945، 1938/9/15.

3) جريدة نصير الحق ،العدد(173) ،السنة الثالثة ،الجمعة 27 اب 1943،ص1.

4) د.ك.و،ملفات البلاط الملكي، وزارة الداخلية /ديوان ، تفتيش مركز قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/8983، 1946/8/22.

سكان هذه الناحية [1]، واشارت احدى الوثائق عن حاجة مستوصف قرية بيبو الى أدوات وأثاث للصيدلة الموجودة في القرية ، وجاء في الوثيقة ان وعورة الطرق وبعد القرى عن بعضها يصعب على المرضى مراجعة المستوصف المذكور ، لذا من الضرورة قيام الموظف الصحي بالتجول بين بعض القرى لاسيما تلك التي تتواجد فيها المدارس مثل هوره ورزكه لتوزيع بعض الادوية للاهالي عند الحاجة[2] .

ويشار أن أكثر الامراض المنتشرة في العمادية كان مرض الملاريا ثم تليها مرض التراخوما ففي سنة 1947 سجلت مستوصف العمادية(171)مصاباً بمرض الملاريا ،و(21)حالة بمرض التراخوما، وحالة واحدة بمرض الديدان[3]، وفي أذار سنة 1951 انشأ عدد من المستوصفات مع دار للموظف الصحي في كل من ونيروه وريكان ،وبرواري بالا[4]، وتم انشاء مستوصف في اشكفتي التابعة لقضاء العمادية[5].

واشارت احدى الوثائق في كتاب ارسله قائممقامية قضاء العمادية الى متصرف لواء الموصل والمؤرخة بتاريخ 24 تشرين الاول سنة 1955 عن وجود مرض الملاريا بين سكان قرية هاريكا شيخا والقرى المجاورة لها ،لذا طالب قائمقامية العمادية باتخاذ ما يلزم لإرسال الموظف الصحي لمكافحة المرض المذكور[6]، كما ارسل وجهاء قرية هرور التابعة للعمادية كتاب الى متصرفية لواء الموصل بتاريخ 30 تشرين الاول 1955 يشكون فيها من انتشار الامراض بين سكان هذه القرية

1) د. ك. و ،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية ،تفتيش قضاء العمادية ، رقم المف 32050/8009،

2) المصدر نفسه ، رقم المف 32050/10641، 1956/2/18.

3) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص104.

4) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر نفسه ، ص98 ؛ وصفية محمد شيخو السندي، المصدر السابق ، ص242.

5) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر نفسه ، ص98.

6) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي ، وزارة الداخلية ،الصحة في قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/10641، 1955/10/24.

والتي يتجاوز عدد سكانها (1000) نسمة وهي محاطة بعدة قرى ، وان سكان القرية يواجهون صعوبة في مراجعة الدوائر الصحية بسبب الحالة المادية الصعبة ،أضافة الى انقطاع الطرق في فصل الشتاء ، ويشار في تلك الكتاب الى حاجة الطلاب المدارس هناك للعلاج من الامراض[1]، كما وانتشرت مرض السعال الديكي الذي يصيب الاطفال عادة سنة 1956 في بعض القرى التابعة للعمادية ،و ان الاصابات أخذت بالازدياد يوما بعد الاخر [2]، وقد أرسلت رئاسة صحة لواء الموصل الطبيب المركزي في العمادية بتاريخ 15 تموز 1956 الى بعض القرى منها(كيسته، وهروري، وقمري، وديشيش، وجلكى) للتحري عن مرض السعال الديكي ، لكن تبين فيما بعد انه تم العثور على ثلاث اصابات يشتبه بالسعال الديكي[3] .

وجاءت في احدى الوثائق عن كتاب معنون ارسل من قبل مديرية ناحية نيروه وريكان معنون الى طبابة مستشفى العمادية بتاريخ 25 شباط 1957 يذكر فيه عن انتشار مرض الحصبة في قرية بيبو مطالبة باتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من هذا المرض، ويشير الوثيقة بما ان هذا المرض ليس له دواء معين فقد طلب من الاهالي بالمحافظة على مرضاهم من التعرض للبرد[4].

المبحث الخامس – الحالة الصحية في قضاء عقرة :

في هذا القضاء وجد مستوصف الملكي سنة 1928 [5]، من جانب أخر انتشرت الامراض في هذا القضاء ونواحيه ، ففي ناحية السورجية انتشرت مرض الجدري

---

1) المصدر نفسه ، الصحة في قضاء العمادية، رقم الملف 30/10641،1955/10/32050.

2) المصدر نفسه ، الصحة في قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/10641، 1956/6/17.

3) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي ،الصحة في قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/10641. 1956/7/15.كذك ينظر: رجب جميل حبيب ،ئاميدي(العمادية) في 1921-1975 دراسة في التاريخ السياسي ، مطبعة هه وار ، (دهوك- 2012) ، ص137.

4) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي ،الصحة في قضاء العمادية ، رقم الملف 32050/10641، 1957/2/25.

5) جمبد شكري بابكر ئاكرة يى ، ئاكرى(عقرة) في العهد الملكي ،دار سيبريز،ط1،(دهوك-2008) 2008) ، ص156.

بين أطفالها سنة 1928 ، وللحد من هذا المرض عملت الحكومة على اتخاذ بعض الوسائل منها النشريات والاعلانات في الصحف لحمل الناس على التلقيح بالمصل المضاد للجدري ،وقد بلغ تعداد الملقحين على مايزيد بـــ(5)الاف شخص ،من أجل التخلص من هذا المرض، الذي أصاب (32) شخصاً توفي منهم (4) أربعة معظمهم لم يلقحوا ، وعلى أثر انتشار المرض نفسه في عقرة قامت ادارة الصحة بتلقيح (3)الاف شخص في مدة لا تزيد عن شهر ، كما قامت باتخاذ التدابير اللازمة لتلقيح (4)الآف نسمة آخرين في مدة(6)اسابيع ، وفيما بعد ازداد عدد الملقحين الى (15) آلف نسمة ، وعندما توقف الجدري في عقرة ، عملت دائرة الصحة على ارسال ملقحين الى القرى لتلقيح السكان ضد الجدري ،كما اوعزت دائرة صحة بلدية عقرة الى موظفيها بتلقيح المواطنين القادمين من خارج عقرة ، وانتشر الملاريا في قرى عشائر السبعة ،وبلغ تعداد المصابين بها خلال شهري شباط وأذار نحو (20)مصاباً ،ويذكر بأن مجموع الوفيات خلال سنة 1928 نحو (120) مصاباً من الذكور ومثلهم من الاناث ومعظم هذه الوفيات كانت بسبب الملاريا ،من جانبها أقدمت وزارة الصحة في لواء الموصل باتخاذ ما يلزم ،حيث أرسلت كميات كبيرة من محلول(كنيين)ووزعته على المصابين[1].

وفي سنة 1930 انتشر في قضاء عقرة كل من الامراض (السل الرئوي ،والسعال الديكي، وحمى التيفوئيد ،والجذام والجدري) ومرض الاخير – أي الجدري- كان يهدد سكان عقرة كل عام تقريباً رغم الاجراءات التي تتخذها دائرة الصحة في

1) الا أن الوسائل والتدابير المتخذة لمكافحة الملاريا كانت منحصرة في مداواة المصابين لها ، وزيادة عدد المؤسسات الصحية زيادة مضطربة في البلاد كلها ــالا أن جميع هذه المساعي لم تثمر إذ ان من النادر نرى المرضى يكملون دورة المداواة بـــ(الكنين) حتى الشفاء التام من المرض بل ان اكثرهم يتداوون لتسكين المرض ينظر: جمبد شكري بابكر ئاكرة يى ، المصدر السابق ، ص151-152.

القضاء[1]،وقدر عدد المراجعين لمستوصف عقرة (50) مريضاً يومياً وذلك سنة 1934 [2].

يذكر طالب مشتاق عن التقرير الصحي لقضاء عقرة بأن الجدري والملاريا كانتا من الامراض المتوطنة في عقرة حتى سنة 1935 ، مشيراً ان من دواعي الحظ أن العناية التي بذلت في مكافحة الجدري بواسطة اللقاح الواقي أدت الى القضاء عليه قضاءاً تاماً منذ سنة 1936 على أن الملاريا لاتزال منتشرة في معظم نواحي القضاء ،بالرغم من المساعي المبذولة لمكافحتها ،كما أشار أن مركز هذا القضاء لايزال في حاجة شديدة الى مستشفى صغير– بدلا من المستوصف الحالي– يبنى على طراز الحديث ،ويجهز بخمسة عشر سريراً للمرضى ، كما أن القرى المجاورة تحتاج الى بعض المستوصفات والى موظف صحي يساعد طبيب القضاء في بعض امور المعالجة والى قابلة مأذونة لمركز القضاء[3]، واستناداً الى التقرير الصحي في قضاء عقرة والذي يشير بأن هدف الموظفين المسؤولين في مراكز الاقضية والارياف هو القضاء على الافكار الخرافية في طرق التداوي وتشجيع الاهالي على مراجعة المؤسسات الصحية بمختلف الوسائل وشتى الاساليب وتزويدهم بالأدوية مجاناً [4].

ومن الجدير بالإشارة ومن خلال تتبع الوثائق نجد أن النواحي التابعة لقضاء عقر تفتقر الى المؤسسات الصحية ، فتشير احدى الوثائق عن عدم وجود مستوصف في مركز ناحية عشائر السبعة على الرغم من انتشار مرض الملاريا في هذه الناحية ، كما دعت الى ضرورة انشاء مستوصف في مركز ناحية السورجية (كلاتي) بسبب انتشار مرض الملاريا، حيث كانت كلاتي موبوءة بهذا المرض ،أما قرية بجيل فهي أفضل حال منها كونها واقعة على ارتفاع أعلى[5] ، وفي سنة 1938 وجد أول

1) جمبد شكري بابكر ئاكرة يى ، المصدر السابق ، ص151–152.

2) د. ك. و،ملفات البلاط الملكي، وزارة الداخلية ،تفتيش مركز عقرة وناحيتي عشائر السبعة والسورجية ،العدد(78) ،22 تشرين الاول 1934.

3) طالب مشتاق، المصدر السابق ،ص30.

4) طالب مشتاق ، المصدر السابق ، ص30.

5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، وزارة الداخلية ، تفتيش مركز قضاء عقرة وناحيتي عشائر السبعة والسورجية ، العدد(78) 23 تشرين الاو 1934.

مستوصف في ناحية بةردةرش ، تدار من قبل موظف صحي واحد، أما بناية المستوصف فهي عبارة عن دار مبنى من الطين [1]، واشارت احدى الوثائق المؤرخة بتاريخ 18 حزيران 1938 ان مستوصف السورجية تم غلقها والمضمد التي فيها ارسل الى عقرة دون ذكر سبب الاغلاق لكن أُعيد العمل فيه فيما بعد [2] ، وفي منطقة (نهلة) التابعة لزيبار انتشرت مرض الملاريا فيها سنة 1938 [3].

وكان قد ظهر الجدري في قضاء عقرة سنة 1943 ، مما دفعت السلطات الصحية بمكافحتها حتى زوال المرض بصورة نهائية هناك، وللحد من انتشار مرض التيفوس أو التيفوئيد في عقرة أرسلت رئاسة الصحة مستوصفاً سيارة لمكافحة هذا المرض فيها ، كما حققت حملة مكافحة الملاريا نجاحاً في البحث عن أماكن تفريخ البعوض الناقل للمرض وردمها بالتراب وذلك سنة 1943[4]،واشارت احدى الوثائق على ان الحالة الصحية في مركز قضاء عقرة جيدة ، الا أنه وجد بعض الحالات لمصابين بمرض الملاريا ، وأن المستلزمات الطبية غير كافية ، ووجد في المدينة طبيب واحد مع موظفين صحيين فقط ، وذلك بسبب قلة التخصيصات المالية المرصدة لهذا الشأن [5]، وفي ناحية بيرا كبرا وجد مستوصف كانت تشغل غرفة خارجية لبناء السراي ، حيث يسكن الموظف فيه ،وبلغ تعداد المراجعين لهذا المستوصف في 30 تموز 1946 نحو (22) مريضاً [6]، وفي سنة 1947 وجد مستوصف في مركز مركز ناحية العشائر السبعة (بةردةرش) ، ويذكر أن عدد المصابين بمرض الملاريا

1) عبد الفتاح علي البوتاني ، ثلاث سنوات دراسية في بردةرةش (نبذة تاريخية ، ذكريات ، مشاهادات ، انطباعات ، ملاحظات) ، مديرية الطباعة والنشر في دهوك ، ط1 ، (دهوك-2014) ، ص23.

2) د. ك. و ،ملفات البلاد الملكي، وزارة الداخلية /ديوان ، تقرير تفتيش عقرة مع ناحيتي عشائر السبعة والسورجية ، رقم الملف 32050/925، 1938/6/18.

3) المصدر نفسه ، حكم محلي، العشائر الاثورية في لواء الموصل، أحوال الاثورين الاقتصادية في لوائي الموصل واربيل ،العدد(22) ،رقم الملف 32050/206، 30 نيسان 1938.

4) نادية مسعود شريف الجراح ، المصدر السابق ، ص77.

5) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي ،وزارة الداخلية /ديوان، تفتيش قضاء عقرة ، رقم الملف 32050/8983/ 1946/7/27.

6) المصدر نفسه ، تفتيش قضاء عقرة ، رقم الملف 32050/8983، 1946/7/30.

كما سجل في هذا المستوصف بلغ(216) مريض ، أما مرض التراخوما كان (61) مصاباً ، و(4) مصابين بمرض الديدان[1]، وكان هذا المستوصف يدار من قبل موظفان صحيان[2].

وفي سنة 1956 ظهر مرض الملاريا السل الرئوي والسعال الديكي والتيفئويد والجدري في عقرة والقرى التابعة لها ، حيث سجل مركز القضاء (18) اصابة بمرض الملاريا توفى جرائها (3) مرضى، وسجل أيضا (5) حالات لمرض السل الرئوي ، وفي ناحية السورجي سجلت (6) اصابات بمرض السعال الديكي أدى الى وفاة احد المرض، وفي ناحية عشائر السبعة سجل (7) مصابين بالسل الرئوي ،ادى الى وفاة احد المرض من بينهم [3].

من جانب أخر ما خصص في ميزانية الحكومة العراقية للأنفاق على الجانب الصحي كان خجولاً ، ودليل واضح على عدم الاهتمام الكافي بالجانب الصحي فمنذ السنة المالية 1938-1939 الى السنة 1946-1947 ما خصص للخدمات الصحية لم يتجاوز(6,7%)من مجموع الميزانية التي بلغت (25)مليون دينار في السنة المالية 1946-1947، وهذه النسبة ضئيلة إذا ما أُقيست بما خصصت في الفترة نفسه في شؤون الدولة الاخرى كالدفاع والشرطة[4].

كما طالب بعض نواب بادينان بتحسين الحالة الصحية وانشاء المؤسسات الصحية في مناطقهم ، فقد تقدم النائب عن عقرة محمود الزيباري طلب إنشاء مستشفى عام في قضاء عقرة ،بعد أن بين أهمية هذا القضاء ،من حيث الكثافة السكانية وكثرة القرى التابعة له، وقد كرر مطالبه مرة أخرى بضرورة إنشاء مستشفى في قضاء عقرة لعدم الاستجابة من قبل الحكومة الى طلبه السابق[5]،حيث

1) نادية شريف مسعود الجراح، المصدر السابق ، ص104.

2) عبد الفتاح علي البوتاني، المصدر السابق ، ص23.

3) جمبد شكري بابكر ئاكره يى ، المصدر السابق ، ص155.

4) فعلى سبيل المثال بلغت نسبة ما خصصت للدفاع (28,7%) في عام 1946-1947 و(29,5) في عام 1944-1945 ،كما بلغت نسبة ما خصص للشرطة عام 1946-1947 (14%) ،فما بال الحالة الصحية في منطقة بادينان ،ينظر: جعفر خياط ، القرية العراقية دراسة في أحوالها واصلاحها ، (د.م- 1950) ، ص35.

5) عدنان سامي نذير، المصدر السابق ، ص205.

أوضح أن اهالي قضاء عقرة والعشائر المجاورة لها مبتلون بشتى الامراض الفتاكة الذي اخذت تفتك بهم بصورة مستمرة ،وأشار ان المستوصف الموجود الان لا يرجى منه الفائدة بسبب قلة الادوية والعقاقير، وعدم وجود طبيب ومضمد له الالمام الكافي بمعالجة المرضى[1].

وقررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء مستشفى عقرة العام في سنة 1950 ، كما تم فتح مستشفى في قرية نباخي بناءً على طلب النائب محمود آغا الزيباري ، كما قررت مديرية الصحة في لواء الموصل انشاء مستوصف مع دار صحي في عقرة وبيرا كبرا سنة 1951 [2]،وقد خصصت وزارة الصحة مبلغ قدره(189،350)دينار سنة 1953 لفتح مستشفيات جديدة في عموم البلاد بما فيها فتح مشفى في قضاء عقرة[3]، وضمن المنهاج الصحي لسنة 1954 قد تم بناء مستوصف ودار للطبيب وآخر للموظف الصحي في وبيرا كبرا[4]،وخلال سنة 1957 انشأ مستشفى مع دار للطبيب في كل من عقرة وناحية العشائر السبعة[5].

من جانب أخر وجد في بادينان الطب الشعبي حيث كان لقلة الاطباء والمستشفيات إضافة الى الفقر المتفشي أنذاك فضلاً عن رداءة الطرق النقل والمواصلات كل ذلك ساهم بلجوء سكان المنطقة الى الطب الشعبي، وكان يمارس هذا الطب كل من الرجال والنساء ويتوارثوه من الاباء والامهات عن طريق التجربة والممارسة [6]،وكان لهذه العوائل الرخصة وتنتقل هذه الرخصة في العائلة [7]،كما

1) محاضر مجلس النواب العراقي ،محضر الجلسة السادسة والعشرون، من الاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب لسنة 1949،الدورة الانتخابية الثانية عشر ، ص337-338.

2) جمبد شكري بابكر ئاكره يى، المصدر السابق ، ص58.

3) تقرير مدير مجلس الاعيان العام عن اعمال اللجان الدائمة خلال الاجتماع العادي الثامن والعشرين ،من 1 كانون الاول 1954-1 حزيران 1955 ،ص52.

4) ذنون الطائي ، المصدر السابق ، ص204؛ هلز عثمان ميرو ، المصدر السابق ، ص173.

5) جمبد شكري بابكر ئاكره يى، المصدر السابق ، ص57-58.

6) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص137.

7) ففي زاخو مثلاً هناك (عائلة اليوسفي) لعلاج كافة أنواع الصداع وكان لديهم رخصة في معالجة لدغ الافاعي أيضاً، وعائلة (الجسقي) لهم رخصة لمعالجة مرض جلدي محليا يسمى (باخويين) تظهر على شكل

كان يستعمل الادوية المستخلصة من النباتات الطبيعية ومواد أخرى لعلاج الامراض ، كذلك كان يوجد حكماء –ففي زاخو برز منهم اليهود خاصة في معالجة الصرع ، كذلك وجد العطارين ، وكان بعض اهالي بادينان لهم معلومات عن طب العطارين نتيجة خبراتهم وكانوا يصفون لمرضاهم أدوية عطارية [1]، فضلاً عن ذلك كانت الحجامة (خين به ردان) تمارس من قبل النساء في دهوك [2] .

وفي دهوك هناك من يعالج مشاكل المعدة [3]،أما قلع الاسنان والذي كان كثيراً ما يتم من قبل الحلاقين وأشخاص آخرين متخصصين محلياً ، وذلك بوضع (الكلابتين)على السن وقلعها دون تخدير[4]،ويذكر أن في قضاء زاخو هناك من كان يركب الاسنان لكنها صناعة نادرة سواءً سن ناقص أو طخم كامل [5].

فضلاً عن ذلك هناك الطب الديني (طب الرقية) الذي كان يمارس في بادينان ، من خلال الرقية والتعاويذ وزيارة الاضرحة ، وكان هناك عوائل في بادينان يقومون بالعلاج من خلال قراءة القران ،في زاخو مثلاً هناك عائلة اليوسفي التي تقوم بقراءة آيات القران مع مواد أخرى لمعالجة المرض الذين يعانون من الصداع

حساسية مع حكو واحمرار في الجلد ،وعائلة (زبير سرحان) لهم وعاء خاص يستعمل وبطريقة خاصة لمعالجة حالات العقم ،كذلك لهم رخصة لعلاج حالات الطفح الجلدي ،وعائلة (الحاج محمد الحاج يونس) لهم رخصة لمعالجة (الباخوين) أيضا لكن باستعمال نوع من التراب بدلاً من الماء ، وعوائل آخرى للمزيد ينظر:سعيد الحاج صديق الزاخويى ، المصدر السابق ، ص120-121.

1) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص137-138.

2) جميل محمد مصطفى ، المصدر السابق ، ص69.

3) حيث يذكر كرمافي بأن (بطروس الحكيم) كان يداوي مشاكل المعدة والم الرأس وكان منزله بمثابة مختبر هذا فضلاً عن معالجة الكسور . مقابلة شخصية مع عبد الرزاق حاجي عبدالله المعروف بـــ(كرماظي)، من مواليد 1941 ، يعلم القراءة والكتابة ، أُجريت المقابلة معه في دهوك بتاريخ 20 /2018/10 .

4) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص139.

5) والطخم: كان عبارة عن أسنان اصطناعية مستوردة نصف على قالب بلاستيكي وتضبط على اللثة المطلوبة والشخص الوحيد الذي كان يمارس هذه الصناعة هو (عبدالله آغا كازجي–ابو بشير) في زاخو، ينظر:جار الله،زاخو 1945-1955،ص80.

النصفي في الرأس[1]، فضلا عن وجود حكماء ومعالجين من الاهالي في معالجة الكسور في بادينان[2] .

الخاتمة:

1- انعدمت الخدمات الصحية في بادينان في بداية الأحتلال البريطاني ، وخشية الأخيرة على تفشي الوباء والأمراض بين جنودها الموجدين في العراق بصورة عامة ، لذا أخذت على عاتقها أنشاء أول دائرة صحية في العراق .

2- شهدت بادينان العديد من الأمراض التي كانت تحصد أرواح السكان بين الحين والأخر ، ولعل أهم هذه الأمراض هي الملاريا ، التي كانت الأكثر انتشاراً في عموم البلاد ، وساهمت العديد من العوامل في انتشارها ، يأتي في مقدمتها غياب الوعي الصحي والجهل والتخلف والفقر المنتشر بين السكان في تلك الحقبة .

3- أكدت اغلب التقارير الصحية والوثائق المتعلقة بالجانب الصحي على النقص الموجود للمراكز الصحية في مدن ونواحي وقرى بادينان ، هذا فضلاً عن نقص المستلزمات والكوادر الطبية ، من جانب أخر ركزت الوثائق والتقارير على إنشاء بعض المستشفيات في مدن بادينان كون المستوصفات الموجود فيها لا تستوعب أعداد المراجعين ، فهي تشكو من قلة الاسرة ، والأدوية ، والكودار الطبية ، ومحلات وفقدانها لمحلات إنتظار المراجعين ، واغلبها ذات بنيات قديمة (من الطين) ، لاتسع لأعداد المرضى .

4- حاولت السلطات المعنية بالقيام ببعض الإجراءات للحد من انتشار الأمراض السائدة في المنطقة ومن هذه الإجراءات التلقيح والتطعيم الأهالي ضد الأمراض ، ونشر الدعايات والإعلانات ، وأرسال الوفود في جولات تفتيشية أو مستوصفات سيارة للاطلاع ومعالجة الحالات المرضية المستلزمة ، لكن هذه الحلول على ما يبدو

1) وصفية محمد شيخو السندي ، المصدر السابق ، ص138.

2) سيد حسن سيد يوسف شيلاني ، عشيرة الكلي دراسة في علاقاتها الاجتماعية وتاريخها السياسي في العصر الحديث ، مطبعة خانى ، ط1 ، (دهوك – 2013) ، ص348.

لم تكن بالمستوى المطلوب والدليل على ذلك المخصصات التي وضعت لميزانية الصحة قليلة جداً لا يوازي حجم ما يعانيه هذا القطاع .

5- من الصعوبات التي واجه سكان بادينان فضلاً عن قلة المراكز والأدوية والأطباء ، هو الحالة المادية ، فغالبية السكان هم فقراء ، لذا عند اصابة أحد أفراد الأسرة بمرض معين ويتطلب نقله الى مستشفى الموصل كان على الأهالي تحمل أعباء مصاريف السفر والأطباء والعلاج ، أضف الى ذلك صعوبة النقل والمواصلات فالمناطق الجبلية وعرة ، وفي فصل الشتاء تنقطع النقل بسبب كثرة هطول الثلوج .

References :

1. A group of researchers, **Al-Mufassal in the History of Contemporary Iraq**, pg.
2. Abdel Razeq Al-Hassani. **Al-Iraq Qademan Wa Hadithan**, 2nd section, Matbaat Al-Arfan, 3rd edition, Saida, 1958, p: 257.
3. Abdel-Fattah Ali Al-Boutani. **Three Years of Study in Bardarash (Historical Brief, Memories, Witnesses, Impressions, Notes)**, Directorate of Printing and Publishing in Dohuk, 1st edition, (Dohuk-2014), p. 23.
4. Adnan Sami Nazir. **The Role of the Mosul Representatives in the Iraqi Parliament during the Royal Era 1925-1958**, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 1993, p. 205.
5. Ali Sido Al-Turani. **From Amman to Amadiya or a Tour in Southern Kurdistan**, Dar Aras, 2nd edition, (Erbil-2012), p. 185.
6. Al-Jarrah, **Health Services in Mosul during the Royal Era 1921-1958 - Historical Study,** pg. 98
7. Al-Taie, **the Administrative Conditions in the Wilayat of Mosul**, pg. 204;

8. D.K.W, Royal Court Files, Ministry of Interior / **Amadiya District Inspection Bureau**, File No. 32050/8133, 9/24/1938.

9. D.K.W, Royal Court Files, Ministry of Interior / Diwan**, Amadiya District Inspection Center,** File No. 32050/8983, 8/22/1946.

10. D.K.W, Royal Court Files, Ministry of Interior / Diwan, **Health Status in Zakho Region**, File No. 32050/8754.

11. D.K.W, Royal Court Files, Ministry of Interior / Diwan, **Zakho District Inspection Center,** File No. 32050/8916, 10/21/1935.

12. D.K.W, Royal Court Files, Ministry of Interior / Diwan, **Zakho District Inspection Center,** File No. 32050/8916, 10/21/1935.

13. Dr. K. And, Al-Bilad Al-Maliki Files, Ministry of Interior / Diwan, **Aqra Inspection Report with the Al-Saba'a and Al-Surjiah Sub-districts**, File No. 925/32050, 6/18/1938.

14. Dr. K. And, Files of the Royal Court, Ministry of Interior / Court, **Inspection Center of Zakho District**, File No. 8344/32050, 30/11/1952.

15. Dr. K. And, Files of the Royal Court, Ministry of Interior / Diwan, **Zakho district and its environs,** file number 8441/32050, 12/28/1938.

16. Dr. K. And, Files of the Royal Court, Ministry of the Interior / Diwan, **Inspection of Al-Sulayfani District**, File No. 7575/32050, 10/11/1938.

17. Dr. K. And, Files of the Royal Court, Ministry of the Interior, **Inspection of the Aqrah Center and the Suba' and Surjiah Sub-Districts**, Issue (78), October 22, 1934.

18. Dr. K. And, Royal Court Files, **Health in Amadiya District**, File No. 32050/10641. 7/15/1956.

19. Dr. K. And, Royal Court Files, **Health in Amadiya District**, File No. 10641/32050, 25/2/1957.

20. Dr. K. And, Royal Court Files, Ministry of Interior / Court, **Dohuk District Inspection**, File No. 8983/32050, 8/18/1946.

21. Dr. K. And, Royal Court Files, Ministry of Interior / Diwan, **Aqra District Inspection**, File No. 8983/32050/ 7/27/1946.

22. Dr. K. And, Royal Court Files, Ministry of Interior / Secret, **Zakho District Inspection**, File No. 8983/32050, 7/9/1946.

23. Dr. K. And, Royal Court Files, Ministry of Interior, **Amadiya District Inspection**, File No. 32050/8009,

24. Dr. K. And, Royal Court Files, Ministry of Interior, **Health in Amadiya District,** File No. 10641/32050, 10/24/1955.

25. Dr. K. F, Royal Court Files, Ministry of the Interior, **Inspection of the Aqrah District Center and the Suba' and Surjiah Sub-Districts,** Issue (78), October 23, 1934.

26. Eliyahu Dankour**. franchise holder** editor-in-chief: Mahmoud Fahmy Darwis, Dankour Publishing and Publishing Store, (Baghdad-1936), pp. 242-250;

27. F, Files of the Royal Court and the Ministry of the Interior, **Report of the Mosul Brigade for the month of June 1927**, File No. 32050/6758; K.D. And, files of the royal court and the Ministry of the Interior, report of the Mosul Brigade for the month of May 1927, file number 32050/6758.

28. Files of the Royal Court, Ministry of the Interior, Local Government, **Assyrian Clans in the Mosul District**, File No. 206/32050, July 4, 1938.

29. Haider Hamid Rashid, **Health Conditions in Iraq 1945-1958**, A Study in the Social History of Contemporary Iraq, Reviewed by: Jaafar Abbas Hamidi, Presented by: Kamal Nazhar Ahmed, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, (Baghdad-2010), p. 89.

30. Halis Othman Miro. **Dohuk 1945-1975 (historical - field study),** College of Education, University of Zakho 2011. pg. 173

31. Henry Field. **Southern Kurdistan**, **An Anthropological Study**, Dar Aras, 1st edition, (Beirut-2013), p. 21;

32. **Iraq Facts and Events 1914-1958**, p. 376.

33. **Iraq Newspaper**. Issue (345), second year, Saturday 16 July 1921, p. 3.

34. Jumbad Shukri Babiker Zakrei, **Akre (Aqra) in the Royal Covenant**, Dar Sepreez, 1st edition, (Dohuk-2008), p. 156.

35. K.D. And, files of the royal court and the Ministry of the Interior, r**eport of the Mosul Brigade for the month of May 1927**, file number 32050/6758.

36. K.D. And, Files of the Royal Court, Ministry of Interior / Diwan, **Inspection Center of Dohuk District**, File No. 32050/7571.

37. K.D. And, Files of the Royal Court, Ministry of Interior / Diwan, **Inspection Center of Dohuk District**, File No. 32050/8424, 10/10/1938.

38. K.D. F, Files of the Royal Court and the Ministry of the Interior, **Report of the Mosul Brigade for the month of June 1927**, File No. 32050/6758;

39. Kafi Suleiman Murad Al-Jadri, **The position of the Iraqi government on the Kurdish issue in the first phase of the independence era,** Misr Mortada Foundation for Books Iraq, (Baghdad-2009), p.80.

40. Kamal Mazhar Ahmed**. Jaafar Abbas Hamidi**, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books, (Baghdad-2010), p. 74;

41. Karzan Mohammed Hussein Rashid Bamerni, **Bamerni in the history of the conflict**, Part One, Jabkhana Hawar, (Duhok-2018), p.

42. Kaws Kaftan, **The Barzanian Uprisings: Pages from the History of the Kurdish Liberation Movement in the First Half of the Twentieth Century**, pg. 72.

43. Kaws Kaftan, **The Kurdish National Liberation Movement in Iraqi Kurdistan 1958-1964**, 1st edition, (Sulaymaniyah-2004), p. 41;

44. Local government, **Assyrian clans in the Mosul district, the economic conditions of the Assyrians in the Mosul and Erbil districts**, Issue (22), file number 206/32050, April 30, 1938.

45. Minutes of the Iraqi Council of Representatives, minutes of the twenty-sixth session, from the regular meeting of the Council of Representatives for the year 1949, the twelfth electoral session, pp. 337-338.

46. Mr. Abd al-Razzaq al-Hassani, **Iraq, past and present, Part Two**, Al-Irfan Press, 3rd edition, (Saida - 1958), p. 257

47. Munther al-Mawsili, **Arabs and Kurds, an Arab vision - for the Kurdish cause**, Dar al-Ghusun, 1st edition, (Beirut - 1986), p. 388;

48. Nadia Masoud Sharif Al-Jarrah, **Health Services in Mosul during the Royal Era 1921-1958** - Historical Study, College of Arts, University of Mosul, 2010, -, p. 47;

49. Naseer Al-Haq Newspaper, Issue (102), the second year, Tuesday, December 1, 1942, p. 1.

50. Naseer Al-Haq Newspaper, Issue (173), Third Year, Friday, August 27, 1943, p. 1.

51. Naseer Al-Haq Newspaper, Issue (472), Year 7, Saturday, July 5, 1947, p. 2.

52. Naseer Al-Haq Newspaper, Issue (704), the eleventh year, Friday, September 14, 1951, p. 2.

53. Othman Al-Kadiki. **Infectious Diseases**, Al Jamahiriya Publishing House, 3rd edition, (Benghazi-1998), p. 59;

54. R: Jaafar Khayyat, **The Iraqi Village, A Study of Its Conditions and Its Reform**, (Dr. M-1950), p. 35.

55. Ragab Jamil Habib, **Amidi (Al-Amadiyah) in 1921-1975, a study in political history,** Ha War Press, (Dohuk - 2012), p. 137.

56. Report of the Director of the General Senate on the work of the permanent committees during the twenty-eighth regular meeting, from December 1, 1954 to June 1, 1955, p. 52.

57. Saeed Al-Hajj Siddig Al-Zakhoyi, **Glimpses of Heritage and Legends in Zakho for the period 1900-1961**, Khani Press, (Dohuk-2010), pp. 121-122.

58. Salam Fawaz Al-Obeidi. **Evolution of the health reality and social and environmental development in Dohuk Governorate 1991-2009 Data - comparison - prospects**, review and submission by: Dr. 2010), p. 21

59. Savannah Hazaa Ismail Hamoudi Al-Taie. **Mosul in the years of the British Mandate 1920-1932, an unpublished master's thesis**, College of Arts, University of Mosul, 2002. p. 122.

60. Sayed Hassan Sayed Youssef Shilani, Al-Kali clan, **a study of its social relations and political history in the modern era**, Khani Press, 1st edition, (Dohuk - 2013), p. 348.

61. Shaaban Maziri, Iraq. **A political, social and cultural study 1850-1930, investigations in the history of Iraq and the contemporary Kurds,** published by Dar Jia, Kurdish investigations, Vol.

62. Shaker Khasbak. **Northern Iraq, a study of its natural and human aspects,** Shafiq Press, 1st edition, (Baghdad - 1973), pp. 262-263.

63. Talib Mushtaq. **The Prince's Journey**, Part 1, The Northern Brigades Honored: Mosul, Erbil, Kirkuk, Sulaymaniyah, by the visit of Prince Abd al-Ilah al-Muazzam, the regent of the throne of Iraq, August 15-October 9, 1939, Al-Kashaf Press, (Beirut - 1940), p. 30.

64. Thanon Younis Al-Taie, **The Administrative Conditions in Mosul during the Royal Era 1921-1958**, Dar Ibn Al-Atheer, 1st edition, (Mosul-2008), p. 98

65. Thanon Younis Al-Taie. **Al-Insha' Newspaper 1953-1954 (a study in its content)**, Conductive Studies, Issue (17), August 2007, p. 192.

66. Thanoun Al-Taie, **Administrative Conditions in Mosul 1921-1958**, p. 152.

67. Thanoun Al-Taie, **Administrative Conditions in the State of Mosul**, pg. 240

68. Thanoun Al-Taie, **Administrative Conditions in the State of Mosul**, p. 204;

69. The Iraqi Government, Council of Reconstruction, **a set of laws of the Council of Reconstruction (amended),** Government Press (Baghdad-1952), pp. 1-2.

70. The local government, **the Assyrian clans in the Mosul district**, File No. 206/32050, July 4, 1938.

71. The official Iraqi guide for the year 1936, **an annual encyclopedia of administration, social, economic, commercial, agricultural, illustrated.**

72. Thomas Boa. **With the Kurds**, translated by: Awaz Zakna, Dar Al-Jahiz Press, (Baghdad - 1975), p. 90;

73. Wasfia Muhammad Sheikho Al-Sindi. **Zakho in the Royal Era 1921-1958**, a historical study in its general conditions, Duhok Press, 1st edition, (Dohuk-2014), pp. 238-239.

74. Zakholi, **Glimpses of Heritage and Legends in Zakho for the period 1900-1961**, pp. 118-120.

Health conditions in Badinan during the monarchy 1921-1958 (historical study)

Ali Obaid Shukri Al-Rikani*
Abdul Fattah Ali Yahya Al-Bhutani**

Abstract

The health condition was deteriorated in lraq in general and Badinan (the current governorate if Duhok area) in particular the region was suffering from lack of the health services and establishments . In addition to this the spread of diseases because of many reasons such as swambs ,mal nutrition , lack of simplest means for a healthy life the spread of poverty . with all these ,the governments neglect of providing different services needed for people . this paper sheds light on the health centers existed in the region and the spread of diseases in cities , countries and villages ,and governments procedures to contain the spread of these disease ,also the spread of folk and spiritual medicine due to the lack of doctors and hospitals during the era of the focus of paper.

Key words: diseases / pollution / injuries.

* **Lect. Asst. / Department of History/ College of Education/ University of Dohuk/ Aqrah.**
** **Prof./ Department of History/ College of Arts/ University of Duhok**